تطبيق غامض يثير جدلاً حول اختراق إسرائيلي لهواتف سامسونج بالشرق الأوسط



حذرت تقارير صحفية من سيطرة إسرائيل على بعض التطبيقات وخاصة بعد تصريح رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مؤخراً " هل لديك هاتف محمول؟ إذاً أنت تحمل قطعة من إسرائيل هنا" في أحد المؤتمرات الصحفية موجهاً كلامه لأحد الصحفيين، وذلك بمعرض تباهيه في الصناعة الإسرائيلية في مجالات عدة من بينها الهواتف، وجاء التصريح في وقت يعمل فيه "عربي بوست" على تحقيق يتأكد من صحة مزاعم متعلقة بوجود تطبيق إسرائيلي مثبّت مسبقاً على أجهزة واحدة من كبرى شركات الهواتف المحمولة في العالم دون علم المستخدمين.

التطبيق الإسرائيلي يدعى "AppCloud"، ويقوم باستعراض مقترحات تطبيقات الألعاب لتثبيتها على أجهزة مستخدمي الشركة الكورية الجنوبية Samsung، إلا أن موقع "smex" (المختص بحقوق المستخدم الرقمية) كان أول من أثار مخاوف بشأن الخصوصية وأمان البيانات الشخصية لذلك التطبيق، بعد أن وصفه بأنه "متطفل"، وأن دوره قد يتعدى تقديم اقتراحات تطبيقات الألعاب، الأمر الذي دفع إلى التأكد من صحة هذه المعلومات والتحقق منها.

عدم قدرة المستخدمين على إلغاء تثبيته، هو ما يميز هذا التطبيق التابع للشركة الإسرائيلية IronSource، ومقرّها تل أبيب في هاوزت. ويتضح عند التأكد أنه لا يمكن حذف أو إلغاء تثبيت هذا التطبيق.

بحسب ما رصده "عربي بوست"، فإن تطبيق Appcloud في سامسونج موجود على أجهزتها بإحدى طريقتين:

وللعثور على التطبيق، والتأكد من عدم وجوده على جهازك، اتبع الخطوات التالية:

1- اذهب إلى الإعدادات

2- اذهب إلى التطبيقات Apps

3- اكتب في البحث AppCloud، مع عدم وجود مسافة بينهما.

عند تتبع وجود تطبيق Appcloud في هواتف سامسونج، يتبين أنها موجودة في بعض الهواتف المطروحة حصراً في أسواق غرب آسيا وشمال أفريقيا (أي مناطق دول الشرق الأوسط).

والتاكد تم زيارة متاجر عدة في تلك البلدان، للتأكد من وجود التطبيق في هواتف سامسونج المعروضة للبيع، ووجدوها بالفعل مثبتة مسبقاً قبل البيع، ولا يمكن حذفها، وذلك في المعارض التي تخصص هواتف مفتوحة للعرض أمام المشترين.

مراسلون في دول مثل الأردن ومصر والمغرب وسوريا ولبنان والعراق وتركيا، أكدوا وجود هذا التطبيق في هواتف سامسونج في متاجر البيع وأخرى اشتراها المستخدمون.

كان تطبيق آب كلاود مثبّتاً مسبقاً قبل الشراء، تحديداً على هواتف A Galaxy وM Galaxy، وهي هواتف سامسونج التي تُعدّ من الفئات الاقتصادية، المطروحة على المستهلكين من أصحاب الفئة متوسطة الدخل.

حاول "عربي بوست" الحصول على إحصائيات متعلقة بمبيعات سامسونج لتلك الفئتين، إلا أنها تُعطي نظرة عامة عن أداء أقسامها الكبيرة فقط في تقاريرها السنوية، وليس لكل سلسلة هاتف على حدة.

كما أن كشف ربحية فئات محددة من الهواتف، قد يكشف تفاصيل استراتيجية للسوق، ما قد يُضر بالمنافسة بالنسبة لشركة سامسونج، بالتالي فإنها لا توفر تلك المعلومات.

موقع Research Counterpoint، وهو شركة أبحاث سوقية عالمية تختص بقطاع التكنولوجيا والإعلام والاتصالات، نشر في تقرير سابق له، أن تقديرات أداء سامسونج من فئتي A Galaxy وM Galaxy، تشير إلى أنهما من بين أفضل أربعة هواتف أندرويد مبيعاً في الربع الأول من 2025 في العالم.

بحسب الموقع ذاته، فإن شحنات A Galaxy تبلغ حوالي 89 مليون وحدة، وتسعى سامسونج لتخطي 100 مليون وحدة مباع خلال عام 2025.

كما تم بحث فريق، إمكانية تثبيت هذا التطبيق بشكل مسبق أو مع تحديث النظام في كل من أمريكا ودول أوروبا، إلا أنه لم يعثر على التطبيق على أي من أجهزة سامسونج في تلك الدول.

ولأمن المصادر وحفاظاً على وظائفها، طلب أولئك الموظفون عدم الكشف عن هويتهم أو الوزارات التي يعملون بها، موضحين أن كل مؤسسة حكومية لها صلاحية التعاقد مع موزع للهواتف التي تستخدم من أجل العمل.